

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2126 @ وسيف مشهور قال تبرأ من علي قال لا أتبرأ منه فضرب عنقه ودفنه فلما كان بعد ذلك دخل عليه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال أقتلت جراً ابن الأديب قال أقتل جراً بن الأديب أحب إلي من أن أقتل معه مائة ألف قال أفلا سجنته فتكفيكه طواعين الشام قال غاب عني مثلك من قومي يشير علي مثل هذه المشورة فلما حج معاوية دخل على عائشة فقالت له يا معاوية قتلت جراً بن أديب قال أقتل جراً أحب إلي من أقتل معه مائة ألف .

قال وحدثنا عبد الله قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو المغيرة الخولاني عبد القدوس بن الحجاج عن ابن عياش يعني إسماعيل قال حدثني شرحبيل بن مسلم قال حدثني أبو شرحبيل شيخ ثقة من ثقات أهل الشام قال لما بعث بجراً بن عدي الأديب وأصحابه من العراق إلى معاوية بن أبي سفيان أستشار الناس في قتلهم فمنهم المشير ومنهم الساكت فدخل معاوية إلى منزله فلما صلى الظهر قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم جلس على المنبر فقام المنادي فنادى أين عمرو بن الأسود العنسي فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أنا بحصن من الله حصين لم نؤمر بتركه قولك يا أمير المؤمنين في أهل العراق ألا وأنت الراعي ونحن الرعية ألا وأنت أعلمنا بدائهم وأقدرنا على دوائهم وإنما علينا أن نقول ! ! قال معاوية أما عمر بن الأسود فقد تبرأ إلينا من دمائهم ورمى بها ما بين عيني معاوية ثم قام المنادي فنادى أين أبو مسلم الخولاني فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ولا والله ما أبغضناك منذ أحببناك ولا عصيناك منذ أطعناك ولا فارقناك منذ جامعناك ولا نكثنا بيعتك منذ بايعناك سيوفنا على عواتقنا إن أمرتنا أطعناك وإن دعوتنا أجبنناك وإن سبقتنا أدر كناك وإن سبقناك نظرناك ثم جلس ثم قام المنادي فقال أين عبد الله بن محمد الشرعبي فقام فحمد الله ثم قال وقولك يا أمير المؤمنين في هذه العصاة من أهل العراق أن تعاقبهم فقد أصبت وإن تعفو فقد أحسنت ثم جلس ثم قام المنادي فنادى أين عبد الله بن أسد القسري فقام فحمد الله